

2021

الإنجازية في سورة النساء دراسة في هدي نظرية أفعال الكلام

د. عمر حسين عبد المحسن
وزارة التربية / مديرية تربية الرصافة الأولى

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/midad>



Part of the [Arts and Humanities Commons](#), and the [Law Commons](#)

Recommended Citation

"Midad AL-Adab Refereed Quarterly Journal: Vol. 23: Iss. 1, Article 2." عمر حسين (2021) "الإنجازية في سورة النساء دراسة في هدي نظرية أفعال الكلام". Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/midad/vol23/iss1/2>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Midad AL-Adab Refereed Quarterly Journal by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, u.murad@aarj.edu.jo.

الإنجازية في سورة النساء دراسة في هدي نظرية أفعال الكلام

د. عمر حسين عبد المحسن
وزارة التربية / مديرية تربية الرصافة الأولى

*Performative of An Nissa sura
Study in the guidance speech acts theory*

Omar hussein Abdulmuhsin
Ministry of Education / Rusafa First Education
Directorate
omarhssen791@gmail.com

ملخص البحث

تُعَدُّ نظرية الأفعال الكلامية لبَّ الدراسة التداولية ، أو يُمكن القول : إنها الوجه التطبيقي الأوضح في هذه الدراسة ، وتقوم هذه النظرية على فرضية أساسية مفادها أنَّه يُقصد بالكلام تبادل المعلومات ، والقيام بفعل خاضع لقواعد منضبطة في الوقت نفسه ويهدف هذا الفعل إلى تفسير وضعية المتلقي ، ونظام معتقداته ، ومواقفه السلوكية ، هذه الأفعال التي تنطلق من وضعيات محدَّدة تتحول إلى أفعال ذات أبعاد ، وأغراض متعدِّدة وتتدخل في هذا التحول العديد من العوامل ، وفي هذا البحث سنقوم بتطبيق الأفعال الكلامية على سورة النساء ، وسنحدد المعنى التداولي انطلاقًا من المعنى البلاغي .

Abstract

The theory of verbal actions is the core of the deliberative study, or it can be said: It is the clearest applied aspect in this study, and this theory is based on the basic premise that it is intended to talk to exchange information, and to perform an act subject to disciplined rules at the same time and this action aims to explain the position of the recipient, and the system of his beliefs And his behavioral attitudes, these verbs that start from specific situations are transformed into verbs with dimensions and multiple purposes and many factors are involved in this transformation, and in this research we will apply verbal verbs to Surat Al-Nisaa, and we will define the deliberative meaning based on the rhetorical meaning.

المقدمة:

تعدّ اللغة الوسيلة الأساسية لتواصل الإنسان مع غيره إذ يستعملها في محاوراته ومناقشاته لذا عنيت بالدراسة والاهتمام من طرف العديد من التخصصات مثل علم النفس، وعلم الاجتماع والبنوية وهذه الأخيرة تنظر إلى اللغة على أنها بنية مغلقة فقد شهد العقد السابع من القرن العشرين منعرجا جديدا في الفكر اللغوي الحديث والمتمثل بالتداولية التي ظهرت على يد (أوستن) وطورها تلميذه (سيرل) وجاءت ردّا على البنيوية (فرديناند دو سوير) التي أهملت المعنى عامّة والكلام خاصّة ، وعلى التركيز على الكفاءة وإهمال الأداء ممثلا بـ(تشومسكي) وهي بدورها أعادت الاعتبار للكلام والأداء بدراسة اللغة في علاقتها مع مستعملها فضلا عن كيفية فهم الناس بعضهم لبعض وتنطلق التداولية من قاعدة أساسية هي أننا عندما نتلفظ بقول فإننا نُنجز فعلا كلاميا في الواقع ، وهذا الاتجاه أتاح للمستمع الكشف عن مقصد المتكلم في جميع المقامات . و لأنّ القرآن الكريم نبغ لا ينضب معينه فقد أصبح مقصد الدارسين فكلّ يجد فيه مادة غزيرة لبحثه ولا غرو في ذلك فهو كتاب العربية الأعظم ، وعلى اختلاف العصور وتباين البيئات توالى الأبحاث والدراسات القرآنية من القدماء والمحدثين تحاول اجتلاء السبر في إعجازه ، وتفهم معانيه ، ورصد ماجد في دلالاتها ، وما استحدث في مقاصدها وبيان الدقة الهائلة التي حظيت بها اللغة العربية بنزول القرآن الكريم بها ؛ عمدت إلى اختياره متنّا أطبق عليه موضوع بحثي المختار فكان عنوان البحث موسوما بـ: (الإنجازية في سورة النساء دراسة في ضوء نظرية أفعال الكلام) .

ولعلّ السبب في اختيارنا لهذا الموضوع يعود لأسباب ذاتية وأخرى موضوعية أمّا الذاتية فهي حبنا لكتاب الله القرآن الكريم ، أمّا الموضوعية فتتمثل في محاولتنا الكشف عن الجوانب التداولية في القرآن الكريم ومعرفة مقاصده ، ومن ثمّ إثراء رصيدنا المعرفي وقد تمّ اعتماد المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة؛ كونه الأنسب إذ يساعد على وصف العينة وتحليلها ، واقتضت مادة البحث أن تُقسّم على ثلاثة مباحث مسبقة بمقدمة وتمهيد وخاتمة في نهاية البحث ضمت أبرز النتائج التي توصل إليها الباحث، وتضمنت المقدمة أهمية الموضوع وسبب اختياره، والمنهج المتبع ، فضلا عن تفصيلات المباحث .

التمهيد:

أولا : نشأة الفعل الكلامي :

لقد كان لظهور الفلسفة بمفهومها العلمي على يد الألماني (غوتولب فريجة (Gottlieb frege واعتماد التحليل منهاجا فلسفيا جديدا كان لهما الأثر البالغ في ظهور

فلسفة اللّغة العادية على يد (فتجنشتاين) الذي رأى أنّ اللّغة الطبيعية هي الأداة في المعنى والذهان إلى أنّه غير ثابت ولا محدد وتفادي البحث عن المعنى المنطقي الصارم (1) وأطلق (فتجنشتاين) على الاستعمالات المختلفة للّغة اسم ألعاب اللّغة وسمّى كلّ استعمال لعبة لأنّ له قواعد يتفق عليها مستعملو اللّغة كما يتفق اللاعبون على قواعد اللعبة، وأنّ لكلّ نوع من ألعاب اللّغة محكم بالبيان الاجتماعي الذي يرد فيه (2)

ثانيا : مفهوم الفعل الكلامي :

يؤكد (أوستن) على أنّ قول شيء ما يعني التصرف وفعل شيء ما ، أو على وجه آخر إنّ النطق بشيء ما هو حصول تعلّق المفعوليّة ، ففعل الكلام هو إيقاع الفعل وإحداث أمر ما (3) وانطلاقا من هذا المفهوم يُمكن أن نحدد تعريفا للفعل الكلامي مقتضاه: يتمثّل الفعل الكلامي في الأقوال غير الوصفية التي لا يمكن أن نسند إليها أي قيمة صدقية ، والتي لها طبيعة إنجازية أي الأقوال التي يمتزج فيها القول بالفعل (4) إذن الفعل الكلامي كلّ ملفوظ ينهض على نظام شكليّ دلاليّ إنجازيّ تأثيريّ ، فضلا عن ذلك يُعدّ نشاطا مادياّ نحوياّ يتوسّل أفعالا قولية ؛ لتحقيق أغراض إنجازية مثل: (الطلب، والأمر، والوعد ، والوعيد...)، وغايات تأثيرية تخصّ ردود فعل المتلقي كالقبول ، والرفض ومن ثمّ فهو يطمح بأن يكون فعلا تأثيريا أي : يطمح إلى أن يكون ذا تأثير في المخاطب اجتماعيا أو مؤسساتيا ، ومن ثمّ إنجاز شيء ما (5)

ثالثا : بنية الفعل الكلامي :

رأى أوستن أنّ الفعل الكلامي مركّب من ثلاثة أفعال تعدّ جوانب مختلفة لفعل كلامي واحد وهي

1- **فعل القول :** وهو إطلاق الألفاظ على صورة جملة مفيدة ذات بناء نحويّ سليم مع تحديد ما لها من معنى ومشار إليه، وهو يحتوي على المستوى الصوتي، والتركيبية والمستوى الدلالي وقد سمّاها (أوستن) أفعالا، فعند قولنا (إنّها تمطر) لا يمكن تفسيره في ظل غياب الإحالات والإدراك الكافي إذ يُمكن تفسيره على أنّه إخبار ، أو تحذير ، أو أمرٌ بحمل المظلة .

2- **الفعل المتضمّن في القول :** وهو الفعل الإنجازي الحقيقي إذ إنّ عمل يُنجز بقول ما وهو الذي ترمي إليه هذه النظرية ؛ ولذلك سمّى (أوستن) الوظائف اللسانية المنطوية تحت هذا الفعل بالقوى الإنجازية ومن أمثلة هذا النوع : الأسئلة ، أو إجابة الأسئلة ، أو إصدار تأكيد ، أو تحذير ، أو وعد ، أو أمر. (6)

3- **الفعل الناتج عن القول :** وهو الفعل المتسبب في نشوء آثار في المشاعر ، والفكر مثل: الإقناع ، أو التضليل، أو الإرشاد ويسمّيه (أوستن) بالفعل الناتج عن القول بينما يُطلق

عليه بعضهم بالفعل التأثري: (7) أما (سيرل) تلميذ (أوستن) عمل على تطوير النظرية مستفيدا في ذلك من تحليلات (بول غرايس) المتعلقة بمقاصد المتكلم ودراسة المعنى ، فقدم مفهوما لبنية الفعل الكلامي مقتضاه :

1- **الفعل النطقي**: ويتمثل في النطق الصوتي للألفاظ على نسق نحوي ومعجمي

صحيح

2- **الفعل القضوي** : ويشمل المتحدث عنه ، أو المرجع والمتحدث به أو الخبر.

2- **الفعل الإنجازي** : وقد يكون هو الإخبار ، أو الاستفهام ، أو الأمر ، أو التمني ... الخ ويرى (سيرل) أنّ الفعل التأثري لا أهمية له ؛ لأنه ليس من الضروري أن يكون لكل فعل تأثير في السامع يدفعه إلى إنجاز فعل ما (8)

المبحث الأول : الفعل الكلامي في الدرس الغربي :

أولا : أفعال الكلام عند (أوستن) :

ظهرت هذه النظرية على يد الفيلسوف (أوستن) فقد جمعت محاضراته التي ألقاها في جامعة هارفارد سنة (1955) في كتاب سُمي " كيف تفعل الأشياء بالكلمات " (9) وهذا الموضوع يلمح إلى أن بعض الأقوال التي ينتجها المتكلم في حالات معينة تتحول إلى أفعال ذات قيمة اجتماعية فمثلا جملة " يعجز اللسان عن التعبير " ليست توالي كلمات فقط بقدر ما تعنيه في الواقع الاجتماعي للمتكلم إما فرحاً، أو حزناً أو ، دهشة مما يعني أنّ مستعملي اللغة يتلاعبون بالكلمات وفقا لما تقتضيه الأعراف الاجتماعية ، وفي هذا الشأن يصرح (خليفة بوجادي) أنّ أفعال الكلام هي الفكرة الأولى التي نشأت منها اللسانيات التداولية ومن أهم منطلقاتها التاريخية حيث ارتبطت اللغة بإنجازها ، الفعلي في الواقع بمعنى أنّ استعمالها ليس فقط فرض المنطوق اللغوي بل يجب إدخال الحدث الاجتماعي ليطمأنشئ الإنجاز الكلامي مع وتيرة الواقع (10) إنّ (أوستن) لم يبدأ من العدم بل كان للخلفيات التاريخية التي سبقته الفضل في، تأسيس نظريته إذ تأثر بالمنطق الأرسطي ونظريات القانون الإداري والرياضيات وقد رفض ، رفضاً قاطعاً نظرة الفلاسفة الوضعية للغة إذ اعتبروها أداة رمزية وظيفتها الأساسية هي : وصف العالم الخارجي لا غير وبالتالي فإنّ الهدف الرئيس عنده ((هو أن يدخل التناقض في الاعتقاد المنتشر انتشارا واسعا في الوسط الفلسفي (الأنجلوسكسوني) عصرئذ القائل بأنّ الإثباتات خصوصا، ولغة عموماً وظيفة وصف حالة الأشياء وأنها صادقة، أو كاذبة)) (11) بمعنى أنّ المعيار الأساسي عنده في وصف اللغة هو الحكم عليها بالصدق، أو الكذب ، فضلا عن ذلك وقبل الدخول إلى هذه التقسيمات ينبغي أن نشير إلى تأثر (أوستن) بالفيلسوف (فيتجنشتاين

Wittgenstein) خاصة بفلسفته التحليلية التي تنص هذه الأخيرة على دراسة اللغات الطبيعية وفي هذا الشأن يصرح (مسعود صحراري) أن ((الأفعال الكلامية مفهوم تداولي منطبق من مناخ فلسفي عام هو تيار الفلسفة التحليلية بما احتوته من مناهج ، وتيارات ، وثقافة)) (12)

إنّ، الفعل الكلامي يركّز على مقاصد المتكلم إذ يكون القصد هو تحديد لغرض معين لم يصرّح به إما طلباً أو توبيخاً أو تحذيراً وقد قسم (أوستين) الأفعال الكلامية في البداية إلى قسمين هما:

أ- الأفعال الإخبارية :

وهي أفعال تقوم بوصف أحداث العالم الخارجي ، التي تحمل في كنفها الصدق أو الكذب إذ تكون صادقة ، إذا طابقت الواقع ، والشيء نفسه عندما تكون كاذبة لكن (أوستين) تفتنّ إلى نقطة مهمّة في الجمل الإخبارية كونها ليست كلّها جملاً خبرية خاضعة لمعيار الصدق والكذب ودعم (أوستين) قوله : عندما أقول في الكنيسة أو عند من يكتبون العقد "نعم أقبل الزواج بها " فأنا في هذا المقام لا أذيع خبراً ولا أنشره بل إنّ لسان حالي يقول: " رضىً بالزواج " (13)

ب- الأفعال الإنجازية أو الأدائية:

وهي الأفعال التي لا يصدر عليها الحكم بالصدق والكذب ، ولا تقوم بالوصف ولا حتى الإخبار وإنّما مهمتها هي إنّنا عندما نتلفظ بقول فإنّنا ننجز فعلاً في الواقع لهذا فليس لها قيمة الحقيقة إذ نستعملها لصنع شيء ما لا أن نقول إنّ شيئاً ما صادقاً أو كاذباً فمثلاً عندما أقول لزميلتي (أنا تعبت من حمل جهاز الحاسوب) فأنا هنا لستُ بصدد الإخبار، إنّما غايتي من هذا هو طلب المساعدة (14) وفي المرحلة الأخيرة توصل (أوستين) إلى تصنيف الأفعال اللغوية إلى خمسة أصناف وهي :

- 1- أفعال الأحكام : هي الأفعال الدالة على الحكم ، وذلك من خلال الإعلان عنه مثل : التعيين ، الفصل ، الإذن ، كقولنا : أعينك وزيراً .
- 2- أفعال القرارات : هي الأفعال الدالة على القرارات أي التي تعبّر عن اتخاذ قرار في صالح شيء، أو شخص ، أو ضده مثل : النصح ، التحذير ، الطلب .

- 3- **أفعال التعهد :** هي الأفعال التي نستعملها لغرض التعهد لفعل شيء، مثل أعدك بإحضاره .
- 4- **أفعال السلوك :** وهي ردُّ فعل المتكلم تجاه سلوك الآخرين مثل : الاعتذار المواساة ، كقولك : أعتذر عن تأخري .
- 5- **أفعال الإيضاح :** هي الأفعال التي تسعمل لتوضيح وجهة النظر وبيان الرأي.(15)

ثانيا : أفعال الكلام عند (سيرل) :

لقد طوّر (سيرل) نظرية أستاذه ، وأدخل عليها بعض التعديلات ، ويمكن القول أنّ مرحلته تعد مرحلة النضج والاكتمال لهذه النظرية ؛ولهذا احتل الصدارة بين أتباع (أوستن) ومؤيديه وما قام به (سيرل) يعد طفرة نوعية في الاتجاه التداولي من خلال سدّه للثغرات التي تركها (أوستن) فضلا عن ذلك حاول ربط الفعل الكلامي بالأعراف الاجتماعية واللغوية في ذات الوقت ولا يتمّ حصره فقط في مقاصد المتكلم كما استطاع أيضا تطوير شروط الملائمة التي وضعها أوستن ، فجعلها أربعة شروط وهي :

1- شرط المحتوى القضوي :

هو فعل في المستقبل مطلوب من المخاطب مثل الوعد . (16)

2- الشرط التمهيدي :

هي شروط تتصل بقدرات واعتقادات المتكلم ومقاصد المستمع فضلا عن طبيعة العلاقة بينهما. (17)

3- شرط الإخلاص :

يجب أن يكون المتكلم مخلصا في أداء الفعل الإنجازي .

4- الشرط الجوهرى :

هو الشرط الديناميكي بين المتكلم والمستمع بحيث يؤثر الاول على الثاني للقيام بالفعل وإنجازه . (18)

ولم يقف (سيرل) عند هذه الشروط فحسب بل أضاف مجموعة من المعايير منها :

1- الاختلاف في الغرض الإنجازي للفعل .

2- الاختلاف في اتجاه المطابقة .

3- الاختلاف في القوة التي يتم بها إنجاز الفعل (19)

المبحث الثاني: الفعل الكلامي في الدرس العربي :

درست الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي ضمن مباحث علم المعاني وتحديدًا ضمن نظرية الخبر والإنشاء ، وبحث فيها عددٌ من علمائنا العرب ضمن مؤلفاتهم على اختلاف مذاهبهم ، واتجاهاتهم الفكرية فاهتموا بهذه الظاهرة الأسلوبية اهتمامًا كبيرًا عقدوا له فصولًا ، وأبوابًا عديدة وتعمقوا في بحث أسسها ، ومبادئها ، ومعانيها ، وتقسيماتها المختلفة فكانت نظرية الخبر والإنشاء محطَّ أنظار الفلاسفة والمناطق أمثال أبو نصر الفارابي (338هـ) ، وابن سينا (428هـ) ، ونجم الدين الكاتبي القزويني (493هـ) ، وقطب الدين الرازي (766هـ) وغيرهم ، وقد عني هؤلاء بدراسة التراكيب الخبرية مستبشرين من مجال دراستهم التراكيب غير الخبرية بعد أن قسّموا الكلام على أسلوبين هما : الأسلوب الخبري ، والأسلوب الإنشائي . كما اشتغل ببحث هذه الظاهرة ، ودراستها عدد من الفقهاء ، والأصوليين مثل ابن رشد (595هـ) ، وفخر الرازي (606هـ) وغيرهم . وقد اهتم هؤلاء العلماء بدراسة الأسلوبين الخبري والإنشائي معا بغرض دراسة المعاني الوظيفية للقول وتحديد المقامات المختلفة التي ترد فيها تلك المعاني بغرض فهم النص القرآني .

أمّا أبرز النحاة والبلاغيين الذين اهتموا بدراسة هذه الظاهرة الأسلوبية اهتمامًا كبيرًا (سيبويه ت180هـ) وعبد القاهر الجرجاني (ت471هـ) والسكاكي (626هـ) واهتم كلٌّ من النحاة والبلاغيين بدراسة الخبر والإنشاء، وحاولوا التمييز بينهما مع تقديم شروح وافية وكافية للظاهرتين وتلتقي هذه الاتجاهات على اختلاف أدواتها الإجرائية في تحليلها للغة في محاولة فهم واستيعاب النص القرآني من جهة، والاهتمام بخواص تراكيب الكلام المفيدة من جهة أخرى حيث يعدُّ أبو يعقوب السكاكي أنَّ علم المعاني هو تتبُّع خواص تراكيب الكلام في الإفادة وما يتصل بها من الاستحسان وغيره ليحترز بالوقوف عليها عن الخطأ في تطبيق الكلام على ما يقتضيه الحال ذكره (20) ثم يوضح ما يقصده في قوله خاصية التركيب بأنّها: ((ما يسبق منها إلى الفهم عند سماع ذلك التركيب جاريًا مجرى اللازم كونه صادرًا من البليغ لا النفس ذلك التركيب من حيث هو هو ، أو لازماً لما هو هو حيناً)) (21) ثم يذهب السكاكي إلى أنَّ الفهم هو ما يتبادر في ذهن السامع عندما يسمع كلاماً ما مثل عبارة (زيد منطلق) (زيد يأكل) فالقصد هنا هو الإخبار عن حال زيد مثلاً فيقول : وأعني بالفهم فهم ذي الفطرة السليمة مثل ما يسبق على فهمك من تركيب : (إنَّ زيدا منطلقاً) إذا سمعته عن العارف بصياغة الكلام من أن يكون مقصوداً به نفي الشك ، أو ردَّ الإنكار، أو تركيب: (زيد منطلق) من أنه يلزم مجرد القصد إلى الإخبار أو من نحو

(منطلق) بترك المسند إليه من أنه يلزم أن يكون المطلوب به وجه الاختصار مع إفادة لطيفة مما يلوح بها مقامها⁽²²⁾ فالتركيب يختلف معناه باختلاف المقام الذي يرد فيه علم المعاني عند السكاكي حيث يركز على التراكيب التي لها دلالات مفيدة سواء أكانت دلالات حرفية أم دلالات ضمنية وكلها تُفهم من المقام وبحسب قصد المتكلم ، وهذا ما تقوم عليه الدراسات التداولية الحديثة (القصد الإفادة) وهو ما ركّز عليه (الخطيب القزويني) الذي اهتم في دراسته للغة بظاهرة (الخبر والإنشاء) بالتحديد على مطابقة (المقال) (forme) والمقام (situation) الذي يرد فيه مع مراعاة مقتضى الحال ، ويُعرّف علم المعاني بأنه : ((علم يُعرف به أحوال اللفظ التي بها يطابق مقتضى الحال))⁽²³⁾

*التمييز بين الخبر والإنشاء :

اختلف العلماء العرب قديما في التمييز بين أسلوبَي الخبر والإنشاء فتعددت التقسيمات باختلاف المراحل والعصور ، واختلاف الأدوات التحليلية وتنوعها : منطقية ، ونحوية ، وبلاغية، وتداولية ولعلّ سبب الاختلاف فضلا عما ذكر هو عدم الاتفاق على مصطلح الإنشاء الذي لا نجد له وجودا إلا في مؤلفات بعضهم أمثال (نجم الدين الكاتبي القزويني 493هـ) ومحمد بن علي الجرجاني (ت729هـ) وبعض النحاة المتأخرين⁽²⁴⁾ فابن فارس مثلا يرى أنّ الكلام ينقسم إلى معاني كثيرة حصرها في عشرة (خبر ، واستخبار ، وأمر ونهي ، وعرض ، وتحضيض وتمنّ وتعجب⁽²⁵⁾ ما جاز تصديق قائله أو تكذيبه وهو إفادة المخاطب أمرا في ماضي من زمان أو مستقبل دائم⁽²⁶⁾ والاستخبار يقابل الاستفهام⁽²⁷⁾

أما السكاكي فقسّم الكلام الى خبر وإنشاء أما الخبر فهو : ((ما طابق الواقع ،أو لم يطابقه والطلب نوعان التمنيّ والثاني يشتمل على الاستفهام والأمر والنهي والنداء))⁽²⁸⁾ وذكر السيوطي أنّ الأخفش قسّم الكلام إلى ستة أقسام :((خبر واستخبار وأمر ونهي ونداء وتمني))⁽²⁹⁾ وعلى الرغم من شيوع مصطلح الإنشاء إلا أنهم لم يتفقوا على مسمّى واحد فمنهم من قسّم الأساليب إلى ثلاثة أقسام : خبر ، وإنشاء وطلب فقالوا :إنّ الكلام إمّا يحتمل التصديق والتكذيب أو لا الأول الخبر والثاني إنّ اقترن معناه بلفظه فهو الإنشاء وإن لم يقترن بل تأخّر فهو طلب.⁽³⁰⁾

المبحث الثالث: أفعال الكلام في سورة (النساء):

أولا: الطلبيات (directives) :

وتضمّ كلّ الأفعال الكلامية الدالّة على الطلب بغض النظر عن صيغتها ويتمثل غرضها الإنجازي في التأثير في المتكلم ليفعل شيئا أو يُخبر عن شيء وجعل المستمع يتصرف بطريقة تجعل من تصرفه متلائما مع المحتوى الخبري للتوجيه.⁽³¹⁾ ويكون اتجاه

وفيما يلي وصف وتحليل القوة الإنجازية لأهم الأفعال الطلبية في سورة النساء:
أولاً : الاستفهام :

لقد كان أسلوب الاستفهام كغيره من الأساليب الطليعية محلّ اهتمام الدراسيين المعاصرين حيث ذهب (كولينجود Collingwood) إلى التركيز على دلالات الاستفهام، إذ لاحظ هذا الدارس أهمية السؤال في حياتنا الثقافية فإذا كانت كلّ معرفة في حقيقتها مجرد جواب على سؤال معين، فإن الفعل الاستفهامي أو إثارة السؤال هو الفعل الأكثر أهمية ضمن الأفعال اللغوية⁽³³⁾ كما يعتبره آخرون من " الآليات اللغوية التوجيهية " بوصفها توجّه المرسل إليه إلى خيار واحد وهو ضرورة الإجابة عليها، ومن ثمّ فإنّ المرسل يستعملها للسيطرة على مجريات الأحداث، بل وللسيطرة على ذهن المرسل إليه، وتسيير الخطاب تجاه ما يريد المرسل لا حسب ما يريد الآخر ون...⁽³⁴⁾

1- الترغيب والتوكيد :

فقد أكّد سبحانه وتعالى ورغب في قوله ((أبأؤكم وأبنأؤكم لا تدرون أئهم)) أي لا تدرون من أنفع لكم من آبائكم وأبنائكم الذين يموتون أمّن أوصى ببعض ماله فعرضكم لثواب الآخرة بإمضاء وصيته فهو أقرب لكم نفعا ، وأحضر جدوى ممّن ترك الوصية فوفّر عليكم عرض الدنيا وجعل ثواب الآخرة أقرب وأحضر من عرض الدنيا ذهابا الى حقيقة الأمر ؛ لأنّ عرض الدنيا وإن كان عاجلا قريبا إلّا أنّه في الحقيقة الأبعد والأقصى ، وثواب الآخرة وإن كان أجلا إلّا أنّه باق فهو في الحقيقة الأقرب الأدنى. (35)

2- التعجب :

[illegible]

((□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □)) ط ا ط

[illegible][illegible]

106 | العدد الثالث والعشرون

هذه الجملة والتي بعدها حكاية لتربصهم أي إن حصل لكم فتح (من الله) بالنصر على من يخالفكم من الكفار وبالظفر على عدوكم وغنيمة تنالون منهم (قالوا) لكم (ألم نكن معكم) في الاتصاف بظاهر الإسلام والتزام أحكامه والمظاهرة والتسويد وتكثير العدد. (وإن كان للكافرين نصيب) من الغلب لكم والظفر بكم (قالوا) للكافرين (ألم نستحوذ عليكم) أي ألم نقهركم ونغلبكم ونتمكن منكم ولكن أبقينا عليكم، وقيل المعنى أنهم قالوا للكفار الذين ظفروا بالمسلمين ألم نستحوذ عليكم حتى هابكم المسلمون وخذلناهم عنكم.

والأول أولى فإن معنى الاستحواذ الغلب يقال استحوذ على كذا أي غلب عليه، ومنه قوله تعالى (استحوذ عليهم الشيطان) ولا يصح أن يقال ألم نغلبكم حتى هابكم المسلمون، ولكن المعنى ألم نغلبكم يا معشر الكافرين ونتمكن منكم فتركناكم وأبقينا عليكم حتى حصل لكم هذا الظفر بالمسلمين. ⁽⁴⁵⁾ فقوله تعالى ((فالله يحكم بينكم يوم القيامة ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا)) فعل كلامي لفظي تقريرى مؤكد بالنفي للدلالة على أهمية الخبر ، والقوة الإنجازية لهذا الفعل الكلامي تكمن في كونه أمرا من الله وهو بهذه الصيغة يكفي للاستجابة ، والتنفيذ .

7- الحث والتحريض :

طائفة (

يقول الحق جلّ جلاله: وَمَا لَكُمْ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَفِي تَخْلِيصِ إِخْوَانِكُمُ الْمُسْتَضْعَفِينَ بِمَكَّةَ، الَّذِينَ حَبَسَهُمُ الْعَدُوُّ أَوْ أَسْرَهُمْ وَمَنْعَهُمُ مِنَ الْهَجْرَةِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ، فَهُمْ فِي أَيْدِيهِمْ مَغْلُولُونَ مَمْتَحَنُونَ ؛ وَإِنَّمَا ذَكَرَ الْوِلْدَانَ مَبَالِغَةً فِي الْحَثِّ وَتَنْبِيْهًا عَلَى تَتَاهِي ظَلَمِ الْمُشْرِكِينَ بِحَيْثُ بَلَغَ أَذَاهُمُ الصَّبِيَّانَ، وَأَنْ دَعَوْتَهُمْ أَجَبِيَتْ بِسَبَبِ مُشَارَكَتِهِمْ فِي الدَّعَاءِ، حَتَّى تَشَارَكُوا فِي اسْتِنْزَالِ الرَّحْمَةِ وَاسْتِدْفَاعِ الْبَلِيَّةِ. ثُمَّ ذَكَرَ دَعَاءَهُمْ فَقَالَ : ((الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ)) أَي: مَكَّةَ الظَّالِمِ أَهْلُهَا بِالشَّرِّ وَالطَّغْيَانِ حَتَّى تَعْدِيَ إِلَى النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ. وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَصُونُنَا عَنْ أَذَاهُمْ، وَنُصِيرُوا يَمْنَعُنَا. (46)

8- النفى :

[illegible]

ثانيًا : النهى :

أبرز الأغراض الإنجازية للنهي :

1-حقیقی :

[illegible]

طأ ((□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □)) يَغْنِي مَا قَدْ مُضِيَ قَبْلَ
التَّحْرِيمِ {إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا} بغضا من الله {وَسَاءَ سَبِيلًا} أي: بسئ المسلك (49)

2- التحذير :

ثالثاً ((□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □)) قال تعالى: وَأَتُوا الِيتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ يَقُولُ لِلأولِيَاءِ أَتُوا الِيتَامَىٰ أَمْوَالَهُمُ الَّتِي عِنْدَكُمْ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ، يَعْنِي الْحِلْمَ وَلَا تَتَّبِعُوا الْخَبِيثَ يَعْنِي الْحَرَامَ بِالطَّيِّبِ يَعْنِي بِالْحَلَالِ مِنْ أَمْوَالِكُمْ يَقُولُ: لَا تَذَرُوا أَمْوَالَكُمُ الْحَلَالَ، وَتَأْكُلُوا الْحَرَامَ مِنْ أَمْوَالِ الْيَتَامَى. وَيَقَالُ: لَا تَخْلَطُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ. وَيَقَالُ: لَا تَخْلَطُوا مِنْ مَالِكُمُ الرَّدِيِّ، وَتَأْخُذُوا الْجَدِيدَ مِنْ مَالِ الْيَتِيمِ. يَعْنِي أَنْ يَرْسَلَ شَاةً عَجْفَاءَ فِي غَنَمِهِ وَيَأْخُذَ مَكَانَهَا شَاةً سَمِينَةً، وَفِي الْحُبُوبِ كَذَاكَ. وَيَقَالُ: لَا تَجْعَلُوا أَمْوَالَهُمْ وَقَايَةَ لِأَمْوَالِكُمْ. ثُمَّ قَالَ تَعَالَى: ((وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ يَعْنِي مِنْ أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُبًّا كَبِيرًا)) يَعْنِي إِمَّا عَظِيماً قَرَأَ الْحَسَنُ «حَوْباً» بِنَصَبِ الْحَاءِ قَالَ مُقَاتِلٌ: هُوَ بَلُغَةٌ ⁽⁵⁰⁾ فَقَدْ ظَهَرَ النَّهْيُ بِغَرَضٍ آخَرَ هُوَ التَّحْذِيرُ وَالْفِعْلُ الْإِنْجَازِيُّ هُنَا يَنْتَمِي لِلأَفْعَالِ التَّوْجِيهِيَةِ بِحَسَبِ تَصْنِيفِ (سِيرَل) ، وَاتِّجَاهِ الْمِطَابَقَةِ هُنَا مِنَ الْعَالَمِ إِلَى الْكَلِمَاتِ .

و ثالثاً ((□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □)) المعنى: إِنَّ اللَّهَ نَهَى الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يُؤَاوُوا الْكَافِرِينَ، فَيَجْعَلُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمُ الْحِجَةَ لِلَّهِ، وَالسُّلْطَانَ: الْحِجَةُ، وَهُوَ يَذْكُرُ وَيُؤَنِّثُ وَبِالتَّذْكِيرِ أَتَى الْقُرْآنَ فَمن ذَكَرَ ذَهَبَ إِلَى مَعْنَى صَاحِبِ السُّلْطَانِ، أَيِ صَاحِبِ الْحِجَّةِ، وَقِيلَ ذَهَبَ إِلَى الْبُرْهَانِ وَالِاِحْتِجَاجِ وَمِنْ أَنْتَ فَلَتَأْنِثَ الْحِجَةَ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: قَضَتْ بِهِ عَلَيْكَ السُّلْطَانُ أَيِ الْحِجَةُ. ⁽⁵¹⁾

3-التوبيخ :

[illegible]

والسعة فلا تفرطوا فيه إن وقع منكم التفریط في العدل كلّهُ. وفيه ضرب من التوبيخ
فَنَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ وهي التي ليست بذات بعل ولا مطلقة⁽⁵²⁾

4- توجيه وإرشاد :

ثُمَّ أَتَى ((من قرأ بالتاء، فمعناه: فتثبتوا حتى
يتبين لكم الفاسق من غيره، والمأمور بالتثبت في فسحة أوسع من المأمور بالتبيين، لأن
المأمور بالتبيين قد لا يعذر على ذلك، والمأمور بالتثبت لا شك أنه يقدر على ذلك، فهو
في فسحة من أمره، ومقدرة على فعل ما أمر به، وليس كذلك المأمور بالتبيين لأنه قد لا
يتبين له ما يريد إذا تبين، والتثبت لا يمنع عليه من نفسه

ومن قرأ بالياء فمعناه: تبينوا الفاسق من غيره، ولا تعجلوا حتى تتبينوا، فإن العجلة من
الشیطان. وقال أبو عبيدة: إحداهما قريبة من (الأخرى).⁽⁵³⁾ جاءت هذه الصورة المجازية
في صيغة جملة طلب متضمنة لفعل النهي وهي (فتبينوا) فجاء فعل الأمر بصيغة النهي
عن العجلة والقوة الإنجازية هنا هي النصح والإرشاد.

5- التحضيض :

ثُمَّ أَتَى ((لا تَهْنُوا ولا تضعفوا ولا تتوانوا في ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ في طلب الكفار بالقتال والتعرض به لهم،
ثم أَلْزَمَهُمُ الْحُجَّةَ بقوله: ((إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ)) أي ليس ما تكابدون من الألم بالجرح والقتل
مختصاً بكم، إنما هو أمر مشترك بينكم وبينهم يصيبهم كما يصيبكم، ثم إنهم يصبرون
عليه ويتشجعون، فما لكم لا تصبرون مثل صبرهم، مع أنكم أولى منهم بالصبر لأنكم
تَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ ما لا يَرْجُونَ من إظهار دينكم على سائر الأديان، ومن الثواب العظيم في
الآخرة.⁽⁵⁴⁾ والقوة الإنجازية هنا هي النهي عن التناقص والتواني واتجاه المطابقة من
العالم إلى الكلمات.

6- تنبيه :

ثُمَّ أَتَى ((لا تَعْلُوا فِي دِينِكُمْ غِلْتِ الْيَهُودُ فِي حَطِّ الْمَسِيحِ عن منزلته، حيث جعلته مولوداً
لغير ردة وغلت النصارى في رفعه عن مقداره حيث جعلوه إلهاً ((وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ
إِلَّا الْحَقَّ)) وهو تنزيهه عن الشريك والولد فأراد الله تعالى تنبيههم بعدم الغلو والمبالغة⁽⁵⁵⁾
وهنا تكمن القوة الإنجازية في فعل النهي واتجاه المطابقة من العالم إلى الكلمات

والقوة الإنجازية هنا مفادها النصح والإرشاد واتجاه المطابقة من العالم إلى الكلمات والغرض التداولي هو أمر الله في الحفاظ على حقوق النساء والرجال وتحقيق العدالة .

4-التوبيخ :

[illegible]

5- الدعاء :

[illegible]

إنَّ حماية المظلومين في مقابل عدوان الظالمين هو أصل في الإسلام يجب مراعاته، حتى لو أدى الأمر إلى الجهاد واستخدام القوة، فالإسلام لا يرضى للمسلمين الوقوف متفرجين على ما يرد على المظلومين في العالم، وهذا الأمر من الأوامر المهمة في الشريعة الإسلامية المقدسة التي تحكي عن حقانية هذا الدين، ولاسيما أنَّ المسلمين طلبوا العون والمساعدة من الله تعالى ⁽⁶¹⁾ وردت صيغة الأمر بطريقة صريحة والمتمثل في فعلي الأمر (أخرجنا، وأجعل) وقوتها الإنجازية هي الدعاء كون الأمر صادرا من الأدنى إلى الأعلى واتجاه المطابقة فيه من العالم للكلمات .

6-التسوية :

((□)) طائر

يعني: خلافا بين الزوجين، والخوف بمعنى اليقين، وقيل: هو بمعنى الظن يعني: إن ظننتم شقاق بينهما، وجملته أنه إذا ظهر بين الزوجين شقاق واشتبه حالهما فلم يفعل الزوج الصّح ولا الفرقة ولا المرأة تأدية الحق ولا النفية وخرجا إلى ما لا يحل قولاً وفِعْلاً بعث الإمام حكماً من أهله إليه وحكماً من أهلها إليها رجلين حريين عدلين ليستطع كل واحد من الحكمين رأي من بعث إليه إن كانت رغبته في الصلح أو في الفرقة ثم يجتمع الحكماء

قوله تعالى ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلا تأييس للسامعين من أن تقول اليهود سمعنا وأطعنا فإنه كلمة إيمان وهؤلاء ملعونون لا يوفقون للإيمان ولذلك قيل لو أنهم قالوا الدال على التمني المشعر بالاستحالة. والظاهر أن الباء في قوله بكفرهم للسببية دون الآية فإن الكفر يمكن⁽⁶⁷⁾

خامساً: الترجي :

[illegible][illegible]

ثانيا:الإلزاميات : (promessives)

الوعديات، أو الإلزاميات وفق تصنيف (أوسنن) الذي سبقت الإشارة إليه ، تُمثّل مجموعة من الملفوظات اللغوية التي تندرج تحت ظاهرة ما يُسمّى بأفعال الكلام و هي تفيد إلزام المتحدث نفسه بانجاز أو تحقيق فعل معين يقع في المستقبل⁽⁷⁰⁾ وتضم مجموعة من الأفعال الانجازية وأبرز ما ورد في سورة النساء هي:

1-الوعد :

ثُمَّ((□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □)) {تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ} هَذِهِ أَحْكَامُ اللَّهِ وَفَرَائِضُهُ {وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ} فِي قِسْمَةِ الْمَوَارِيثِ {يَدْخُلْهُ جَنَّاتٌ} بِسَاتِينَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا {مِنْ تَحْتَ شَجَرٍهَا وَمَسَاكِنَهَا} الْأَنْهَارِ {أَنْهَارُ الْخَمْرِ وَالْمَاءِ وَالْعَسَلِ وَاللَّيْنِ} خَالِدِينَ فِيهَا يَقُولُ خَالِدًا فِي الْجَنَّةِ لَا يَمُوت وَلَا يَخْرُج مِنْهَا⁽⁷¹⁾ {وَذَلِكَ الْقَوْزُ الْعَظِيمُ} النِّجَابَةُ الْوَافِرَةُ بِالْجَنَّةِ⁽⁷²⁾

وبإسقاط المنهج التداولي على هذه الصورة البلاغية نجدها تحمل فعلاً كلامياً منجزاً وهو بحسب تصنيفات (سيرل) يندرج ضمن الأفعال الإلزامية فالمعنى العام هو وعدٌ من الله

لمن لا يتعدى حدوده، وعن اتجاه المطابقة فقد كان من العالم للكلمات والمحتوى القضوي فيها هو خلود في الجنة لا يموت ولا يُخرج منها .

وَتَأْتِ ((□))

(وَعَدَ اللَّهُ) مصدر، مُؤَكِّد لنفسه، أي: وعدهم وعدًا، و (حَقًّا) مؤكد لغيره، أي: لمضمون الجملة قبله. يقول الحق جلّ جلاله: وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَوَعَدِهِ، وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ الَّتِي كُلُّوا بِهَا سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعَدًا حَقًّا، وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا أي: لا أحد أصدق من الله في قوله. والمقصود من الآية معارضة المواعيد الشيطانية الكاذبة لقرنائه، بوعده الله الصادق لأوليائه، ترغيبًا في تحصيل أسبابه. والله تعالى أعلم. (73)

2- الوعيد :

تَأْتِ ((□))

(ظلمًا) : تمييز، أو مفعول لأجله (74) ، وأُعربت حالاً (75) يقول الحق جلّ جلاله: إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالِ الْيَتَامَى ظُلْمًا مِنْ غَيْرِ مَوْجِبِ شَرْعٍ، إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا، أَي: ما يجر إلى النار ويؤول إليها.

وعن أبي ברزة أنه صلى الله عليه وسلم قال: «يَبْعَثُ اللَّهُ أَقْوَامًا مِنْ قُبُورِهِمْ تَتَأَجَّجُ أَفْوَاهُهُمْ نَارًا» (76) ، فقيل: مَنْ هم يا رسول الله؟ قال: «أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالِ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا» أي: يحترقون في نار، وأي نار!! والصَّلَى: هو الشيء، نقول: صليت الشيء: شويته، وأصليته وصليته، وذكر البطون مبالغة وتهجين لحالهم. (77) نتلمس في هذه الآية تأكيد الخالق سبحانه وتعالى على إنذار ووعيد من يأكل مال اليتيم ظلماً إذ بدأت الآية بـ (إِنَّ) التي أكدت الفعل الكلامي المنجز واتجاه المطابقة به هو من العالم للكلمات .

وَتَأْتِ □

وإن من صفة هؤلاء المختالين أنهم بخلاء، ويحرصون الناس على البخل، ويكتمون ما أعطاهم الله من فضله. والبخل أن يضنَّ الشخص في مواضع الخير، فليس البخل مرادفاً للاستمسك بالمال، إذ إنَّ الإنفاق في الشَّرِّ والضَّرِّ على الخير يُسمَّى بخلاً في لسان الشرع والعقل، كما أنَّ الإنفاق في سبيل البر مهما يكن أكثر لا يكون إسرافاً، وقال آخرون: إن المراد كتمان العلم الذي أوثوه بفضل الله عليهم، وإرسال رسل كثيرين فيهم، ويكون النص في اليهود لأنهم يتصفون بكلّ هذا، ويرشح لذلك قوله تعالى في ختام الآية: (وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا) وأرى أن يفسر الكتمان تفسيراً عاماً يشمل العلم والمال. (78)

ثالثاً : الإخباريات : (Assertive)

تُعَدُّ الأفعال الإخبارية أو الإثباتية كما يسميها (سيرل) عنصراً أساسياً في تقسيمه للأفعال الكلامية، وهي التي تختص بنقل المتكلم لأحواله وأخباره من خلال تركيزه على قضية ما فهي إذن ((أن نقدم الخبر بوصفه تمثيلاً لحالة موجودة في العالم)) (79)

وتكون ذات صبغة كاذبة او صادقة فالغرض منه هو نقل المتكلم ظاهرة من خلال قضية تجعله مسؤولاً عما يقول أي تلك الأقوال التي تخبر وتبقى في الصيغة اللغوية وخاضعة لمعيار الصدق والكذب وتكون المطابقة فيها من الكلمات الى العالم⁽⁸⁰⁾ ولعل ما ورد من معاني الأخبار في سورة النساء هي :

1-إظهار الضعف :

ثُمَّ أَتَتْ ((□ □ □ □ □ □ □ □ □ □)) قَوْلَهُ تَعَالَى: {وَوَلِّقْنَا الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا} قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ. يَضْعُفُ عَنِ الصَّبْرِ عَنِ الْجَمَاعِ⁽⁸¹⁾ قَالَ الْكَلْبِيُّ وَطَاوُوسٌ: لَا يَصْبِرُ عَنِ النِّسَاءِ⁽⁸²⁾ وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ وَالزَّجَّاجُ: أَيْ: يَسْتَمِيلُهُ هَوَاهُ وَشَهْوَتُهُ فَهُوَ ضَعِيفٌ فِي ذَلِكَ⁽⁸³⁾ وَقَالَ الْحَسَنُ: هُوَ أَنَّهُ خَلَقَ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ.⁽⁸⁴⁾ بِهَذَا الْفِعْلُ الْكَلَامِيُّ يُخْبِرُنَا اللَّهُ تَعَالَى بِضَعْفِ الْإِنْسَانِ وَمَحْتَوَاهُ الْقَضَوِيُّ هُوَ عَدَمُ الْقُدْرَةِ ، وَاتِّجَاهُ الْمَطَابَقَةِ فِيهِ مِنَ الْكَلِمَاتِ إِلَى الْعَالَمِ .

2- إظهار القدرة :

طائفة

هذه السورة تشتمل على أحكام كثيرة، وإنما ابتدئت بالموعظة ؛ ليكون الكلام بعده أوقع في الأسماع، وأنجع في القلوب (85) {خَلَقَكُمْ} من غير تفصيل بين الشهود والغيب للإيجاز. وهو قريب من تغليب المفرد على المضاف، والمذكر على المؤنث، والأعم وجودا على الأعرّ وجودا. {نَفْسٍ وَاحِدَةٍ}: نفس آدم عليه السلام، وإنما أنث اعتبارا باللفظ (86) القوة الإنجازية المتضمنة في الآية الكريمة هي إظهار قدرة الله سبحانه وتعالى ، واتجاه المطابقة فيها من الكلمات إلى العالم .

3-التوبيخ :

[illegible]

((والاستقهام في قوله أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَاناً وَإِنَّمَا مُبِيناً لِلإنكار والتوبيخ، ويُطلق على كل أمر كاذب يتحير العقل في إدراك سببه أو لا يعرف مبرراً لوقوعه، كمن يعتدي على الناس ويقول عليهم الأقاويل، مع أنه ليست هناك عداوة سابقة بينه وبينه)).⁽⁸⁸⁾
وَتَأْتِ ((□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □)) فَبَطْلُمْ عطف على قوله فِيمَا نَقَضُهُمْ [النساء: 155] كأنّه قال فبنقضهم لعناهم وأوجبنا ذابهم، فبطلم منهم حرماً عليهم المطاع، وجعل الله تعالى هذه العقوبة الدنيوية إزاء ظلم بني إسرائيل في تعنتهم وسائر أخلاقهم الذميمة⁽⁸⁹⁾) هنا يبرز الإنجاز في الفعل القولي ومحتواه القضوي وهو اللعن والتوبيخ بسبب الظلم وارتكاب المحارم واتجاه المطابقة فيه من الكلمات إلى العالم .

3-التهديد :

المستحل للتخليد وفي حق غيره لبيان استحقاقه دخول النار مع وعد الله بمغفرته⁽⁹⁰⁾

((□ □ □ □ □ □ □ □ □ □)) و ط ا ت

4-المدح :

طائر ((□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □)) ومعنى الكلام وَمَنْ

و ط ا ن ت ((□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □)) { واتخذ الله إبراهيم

رابعاً : التعبيرات :

وهو التعبير عما يلج في نفسية المتكلم وغرضها الأنجازي هو التعبير عن الموقف

1- الخوف :

خاصة من خواص النفس يظهر عند المخوّف ، والخوف لما يستقبل ، والحزن لما

- * إنَّ السياق يلعب دورًا مهمًا في إبراز مقاصد المتكلم.
- * تعدّ نظرية الأفعال الكلامية مبحثًا أساسيًا من مباحث التداولية ، لأنّه الانطلاقة الأولى لها.
- * إنَّ الفعل الكلامي يحمل غرضًا إجازيًا يُفهم من خلال سياق الكلام.
- * يعدّ (أوستين) أول من أرسى معالم التداولية، وأتى (سيرل) بتعديلات جديدة لتطويرها.
- * إنَّ العلماء العرب القدماء سبقوا المعاصرين في دراسة صيغ الأساليب الكلامية.
- * يتمازج أسلوب السورة بين الأسلوب الخبري والأسلوب الإنشائي.
- * تنوعت الأفعال الكلامية في سورة النساء، إذ تعدّ الأفعال الطلبية والأفعال الإخبارية الأكثر حضوراً
- * تنوع الأغراض الإجازية لكل من الإخباريات والطلبات.
- * خروج أغلب أفعال الكلام من المعنى الحقيقي إلى معنى آخر مجازي يُفهم من سياق الكلام ، أو التنغيم .

الهوامش :

- (1) يُنظر : التداولية عند العلماء العرب (دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي) ، د. مسعود صحراوي ، دار الطليعة ببيروت ، الطبعة الأولى ، 2005م : 18-20
- (2) يُنظر : آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر: د. محمود أحمد نحلة ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، الطبعة الأولى 2011م ص61.
- (3) يُنظر : نظرية أفعال الكلام العامة كيف ننجز الأشياء بالكلمات : أوستن، ترجمة: عبد القادر قنيني، أفريقيا الشرق، 1992م، ص13
- (4) يُنظر : اللغة والحجاج العمدة أبو بكر العزاوي، العمدة في الطبع، الدار البيضاء، الطبعة الأولى، 2006م، ص121-123.
- (5) يُنظر : التداولية عند العلماء العرب ص23 .
- (6) يُنظر : تعديل القوة الانجازية / محمد العبد / (دراسة في التحليل التداولي للخطاب) محمد العبد ، ضمن كتاب (التداوليات علم استعمال اللغة) . مجلة فصول 2004 ع65
- (7) يُنظر : نظرية الأفعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين العرب طالب السيد هاشم الطباطبائي، منشورات جامعة الكويت ، 1994ص10-11
- (8) يُنظر : آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ص73
- (9) يُنظر : مقدّمة في علمي الدلالة والتخاطب المؤلف: الدكتور محمد محمد يونس علي الناشر: دار الكتاب الجديد المتحدة؛ الحجم: الطبعة: الأولى 2004م: ص59

- (10) يُنظر : في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم : خليفة بو جادي، بيت الحكمة للنشر والتوزيع، العلمة - الجزائر، الطبعة الأولى، 2009م. ص88
- (11) يُنظر : قاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان تأليف: أوزفالد ديكر و - جان ماري شايفر، ترجمة: منذر عياشي، المركز الثقافي العربي، بيروت. 56.
- (12) التداولية عند العلماء العرب دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية : 17
- (13) يُنظر : نظرية أفعال الكلام العامة كيف ننجز الأشياء بالكلمات : 17
- (14) ينظر : لسانيات الخطاب الأسلوبية والتلفظ والتداولية : صابر حباشة ، دار الحوار للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى 2010م. ص37
- (15) يُنظر : آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر: 69
- (16) يُنظر : المصدر نفسه: 74
- (17) يُنظر : الاستلزام الحوارية في التداول اللساني : (من الوعي بالخصوصيات النوعية للظاهرة إلى وضع القوانين الضابطة لها) : العياشي أدراوي ، منشورات الاختلاف ، الرباط ، الطبعة الأولى 2011م ص90
- (18) يُنظر : التحليل اللغوي عند مدرسة اكسفورد: د. صلاح إسماعيل عبد الحق ، دار التنوير للطباعة والنشر ، بيروت ، الطبعة الأولى. ص225
- (19) يُنظر : التداولية : جورج يول: ترجمة د. قصي العتايي، الناشر : الدار العربية للعلوم ناشرون ودار الامان ، الطبعة الأولى 2010م. ص82
- (20) يُنظر : مفتاح العلوم: أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي السكاكي (ت626هـ) حققه وقدم له وفهرسه، د. عبد الحميد الهنداوي الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 2000م. ص247
- (21) المصدر نفسه والصفحة نفسها
- (22) يُنظر : المصدر نفسه : 100
- (23) الإيضاح في علوم البلاغة : محمد بن عبد الرحمن جلال الدين الخطيب القزويني (ت739هـ) ، ت إبراهيم شمس الدين ط1 دار الكتب العلمية. 101
- (24) يُنظر : التداولية عند العلماء العرب : 54
- (25) يُنظر : الصاحب في فقه اللغة : الصاحب في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها: أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا (ت395هـ)، تحقيق: السيد أحمد صقر، مكتبة ومطبعة إحياء الكتب العربية، دت. ص150
- (26) يُنظر : المصدر نفسه والصفحة نفسها
- (27) يُنظر : المصدر نفسه والصفحة نفسها
- (28) يُنظر : مفتاح العلوم : 254
- (29) الإتقان في علوم القرآن: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ) الطبعة: 1394هـ/ 1974 المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب. 98
- (30) ينظر : شرح الكافية في النحو : رضي الدين الاستربادي (ت686هـ) تحقيق: إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى 1988م. ص24
- (31) ينظر : العقل واللغة و المجتمع (الفلسفة في العالم الواقعي): جون سيرل ترجمة سعيد الغانمي ، الناشر :الدار العربية للعلوم. ص218 .
- (32) ينظر : التداولية من أوستن الى غوفمان: فيليب بلانشيه ، ترجمة : صابر حباشة ، دار الحوار للنشر والتوزيع ، سوريا – اللاذقية ، الطبعة الأولى ، 2007 م. 66
- (33) يُنظر : نظرية المقاصد بين حازم القرطاجني ونظرية الأفعال اللغوية المعاصرة 41-42
- (34) يُنظر : الإتقان في علوم القرآن : 79

- (35) يُنظر : الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جابر الله (ت 538هـ) الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت الطبعة: الثالثة 1407 هـ - 225
- (36) يُنظر : مفاتيح الغيب : التفسير الكبير المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت 606هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - 1420 هـ 9 / 342
- (37) يُنظر : الوسيط لطنطاوي: التفسير الوسيط للقرآن الكريم: المؤلف: محمد سيد طنطاوي الناشر: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة - القاهرة ، الطبعة: الأولى. المجلد: 3 / 224 .
- (38) يُنظر : زاد المسير في علم التفسير: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت 597هـ) المحقق: عبد الرزاق المهدي ، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت 1 / 456 .
- (39) يُنظر : تفسير القرطبي الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت 671هـ) تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش الناشر: دار الكتب المصرية - القاهرة 5 / 345 .
- (40) يُنظر : مفاتيح الغيب: 10 / 344
- (41) يُنظر : المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت 542هـ)، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت . 2 / 67 .
- (42) يُنظر : أوضح التفاسير: محمد محمد عبد اللطيف بن الخطيب (المتوفى: 1402هـ) الناشر: المطبعة المصرية ومكتبتها الطبعة: السادسة، رمضان 1383 هـ - فبراير 1964م 1 / 108 .
- (43) يُنظر : المنتخب في تفسير القرآن الكريم: لجنة من الأزهر ، الناشر ، لجنة القرآن والسنة في المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية الطبعة العاشرة 1995 م . 119
- (44) المصدر نفسه: 137
- (45) يُنظر : فتح البيان في مقاصد القرآن: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي (ت 1307هـ) عني بطبعه وقدم له وراجع: خادم العلم عبد الله بن إبراهيم الأنصاري ، الناشر: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا - بيروت 3 / 271 .
- (46) يُنظر : البحر المديد في تفسير القرآن المجيد: أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجزي الفاسي الصوفي (ت 1224هـ) المحقق: أحمد عبد الله القرشي رسلان ، الناشر: الدكتور حسن عباس زكي - القاهرة . 1 / 538
- (47) المصدر نفسه : 1 / 566
- (48) يُنظر : تفسير القرآن العزيز : أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، الإلبيري المعروف بابن أبي زَمَنِين المالكي (ت 399هـ)، المحقق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة - محمد بن مصطفى الكنز ، الناشر: الفاروق الحديثة - مصر/ القاهرة . 1 / 347
- (49) يُنظر : المصدر نفسه : 1 / 356
- (50) يُنظر : تفسير السمرقندي بحر العلوم: أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت 373هـ) دار الكتب العلمية، 1413 - 1993 الطبعة: 1، 1 / 279
- (51) يُنظر : الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه: المؤلف: أبو محمد مكي بن أبي طالب حمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت 437هـ)، المحقق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي . 2 / 1354
- (52) يُنظر : الكشف للزمخشري : 1 / 573 .
- (53) يُنظر : الهداية الى بلوغ النهاية: 2 / 1432

- (54) يُنظر : الكشف للزمخشري : 561/1
- (55) يُنظر : الكشف والبيان عن تفسير القرآن : الكشف والبيان عن تفسير القرآن: المؤلف: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت 427هـ) تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان. 417/3
- (56) يُنظر : الوسيط للواحد: الوسيط في تفسير القرآن المجيد: المؤلف: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحد، النيسابوري، الشافعي (ت 468هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس. 91 / 2
- (57) يُنظر : المصدر نفسه: 109/2
- (58) يُنظر : الوجيز للواحد: 252
- (59) يُنظر : تفسير السمعاني : 397/1 .
- (60) يُنظر : تفسير الكاشف 2 / 371
- (61) يُنظر : الأمثل: ناصر مكارم الشيرازي ، مع مجموعة من المؤلفين وهم من تلامذة السيد الشيرازي ، مصادر تفاسير الشيعة : 28/2 .
- (62) يُنظر : تفسير البغوي معالم التنزيل: روايات البغوي في تفسيره معالم التنزيل عن شيخه عبد الواحد المِلْجِي «تخريج ودراسة» إعداد الطالب: عبد الحميد عبد الرازق شيخون محمد رسالة: ماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها شعبة الدراسات الإسلامية كلية الآداب، جامعة الإسكندرية - مصر 613/1
- (63) يُنظر : السمعاني : تفسير القرآن: المؤلف: أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (المتوفى: 489هـ) المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، الناشر: دار الوطن، الرياض - السعودية 456/1.
- (64) يُنظر : الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: 283 .
- (65) يُنظر التفسير الميسر: نخبة من أساتذة التفسير، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - السعودية ، الطبعة: الثانية، مزيّدة ومنقّحة، 1430هـ - 2009 م عدد الأجزاء: 1 / 85 .
- (66) يُنظر : حاشية السيوطي على تفسير البيضاوي : عشاريات السيوطي: المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت 911هـ) الناشر: مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية ، الطبعة: الأولى، 2004، 115/3
- (67) يُنظر : الميزان في تفسير القرآن: السيد محمد حسين الطباطبائي (ت 1401هـ): مؤسسة الأعلمي، بيروت-لبنان، (ت). 248/1 .
- (68) تفسير ابن منذر: 610/2
- (69) يُنظر : المصدر نفسه: 810 / 2 .
- (70) يُنظر : آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر: 79
- (71) يُنظر : تنوير المقياس من تفسير ابن عباس: ينسب: لعبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - (ت 68هـ) جمعه: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ألتوفى (ت 817هـ) أُلناشر دار الكتب العلمية - لبنان ، عدد الأجزاء: 1. 66 .
- (72) يُنظر : روح البيان: إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي ، المولى أبو الفداء (ت 1127هـ) الناشر: دار الفكر - بيروت. 175/2 .
- (73) يُنظر : البحر المديد في تفسير القرآن المجيد: 563/1 .
- (74) يُنظر : إعراب القرآن الكريم : أحمد عبيد الدعاس ، أحمد محمد حميدان ، إسماعيل محمود القاسم دار نشر ، المنير والفارابي -دمشق ، الطبعة الأولى ، 1425 - 186 / 1 .
- (75) يُنظر : جدول اعراب القرآن الكريم : محمود صافي ، مؤسسة الإيمان ، 1995 م . 104 .

- (76) يُنظر : البحر المديد في تفسير القرآن المجيد: 1/ 470 .
- (77) المصدر نفسه: 1/ 472 .
- (78) يُنظر : زهرة التفاسير: محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (ت 1394هـ) دار النشر: دار الفكر العربي ، عدد الأجزاء: 3/ 1630 .
- (79) يُنظر : العقل واللغة والمجتمع : 68 .
- (80) يُنظر : آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر: 78
- (81) يُنظر : السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير: 1/ 300
- (82) يُنظر : الكشف والبيان: 4/ 41
- (83) يُنظر : معاني الزجاج إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت 311هـ)، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي الناشر: عالم الكتب - بيروت ، الطبعة: الأولى 1408 هـ - 1988 م :. 2/ 44
- (84) يُنظر : تفسير الحسن: الامام أبو محمد الحسن العسكري ، تحقيق : مؤسسة الامام المهدي 271/1
- (85) ينظر: معاني القرآن وإعرابه 2/ 5، والتفسير الكبير 9/ 157 و 158
- (86) ينظر: معاني القرآن للفراء أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت 207هـ)، محمد علي النجار، ومحمد يوسف نجاتي، عالم الكتب الطبعة الثالثة 1983م. 1/ 252، وتفسير الطبري 4/ 296 - 297
- (87) يُنظر : الراغب الأصفهاني وجهوده في اللغة المؤلف: عمر عبد الرحمن الساريسي ، الناشر: الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة الطبعة: السنة الثالثة عشرة العدد الثاني والخمسون - 1401 هـ/ 2001م ، عدد الأجزاء: 13/ 1154
- (88) الوسيط للطنطاوي : 3/ 89
- (89) يُنظر : المحرر الوجيز في تفسير كتاب الله العزيز : 2/ 135 .
- (90) يُنظر : مدارك التنزيل وحقائق التأويل : أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت 710هـ)، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو. 1/ 353 .
- (91) يُنظر : المصدر نفسه: 1/ 363 .
- (92) يُنظر : أنوار التنزيل و أسرار التأويل : ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البیضاوي (ت 685هـ)، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت . 1/ 226-227 .
- (93) يُنظر : ارشاد العقل السليم الى مزايا القرآن الكريم : أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (المتوفى: 982هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت 2/ 236
- (94) يُنظر : آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر: 50 .
- (95) التداولية جورج يول : 90
- (96) يُنظر : معجم مفردات ألفاظ القرآن : الحسين بن محمد بن المفضل، أبو القاسم الأصفهاني (أو الأصبهاني) (ت 502هـ) ت نديم مرعشلي . ص 58
- (97) يُنظر : المصدر نفسه : 58
- (98) يُنظر : جامع البيان: 9/ 123 .
- (99) يُنظر : لطائف الاشارات : عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت 465هـ) المحقق: إبراهيم البسيوني ، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب - مص الطبعة: الثالثة 1/ 316 .
- (100) يُنظر : المصدر نفسه : 1/ 354 .
- (101) يُنظر : التحليل اللغوي عند مدرسة أكسفورد، 237/238
- (102) يُنظر : آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر : 54
- (103) يُنظر: المصدر نفسه: 80

- (104) يُنظر : جامع البيان: 252/7
(105) يُنظر : ديوانه : ديوان أبي الأسود الدؤلي صنعه: أبو سعيد الحسن السكري (ت 290 هـ)
(تحقيق: محمد حسن آل ياسين الناشر: دار ومكتبة الهلال – بيروت، لبنان الطبعة: الثانية، 1998م
1418 هـ. 202 .
(106) يُنظر : المحرر الوجيز في تفسير كتاب الله العزيز: 23/2
(107) يُنظر : مدارك التنزيل وحقائق التأويل: 388/1 .

المصادر

*القرآن الكريم

- 1- آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر: د. محمود أحمد نحلة ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، الطبعة الأولى 2011م .
- 2- الإتقان في علوم القرآن مؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر ، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ) الطبعة: 1394 هـ/ 1974 المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- 3- إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم المؤلف: أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (المتوفى: 982هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت
- 4- استراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية داولية : عبد الهادي ظافر الشهري / دار الكتاب الجديد ، المتحدة الطبعة الأولى ، 2004م .
- 5- الاستلزام الحواري في التداول اللساني : (من الوعي بالخصوصيات النوعية للظاهرة إلى وضع القوانين الضابطة لها) : العياشي أدراوي ، منشورات الاختلاف ، الرباط ، الطبعة الأولى 2011م .
- 6- إعراب القرآن الكريم : أحمد عبيد الدعاس ، أحمد محمد حميدان ، إسماعيل محمود القاسم ، الناشر : دار المنير والفارابي ، دمشق ، 1425هـ .
- 7- الأمثل : ناصر مكارم الشيرازي ، مع مجموعة من المؤلفين وهم من تلامذة السيد الشيرازي ، مصادر تفاسير الشيعة .
- 8- أنوار التنزيل وأسرار التأويل المؤلف: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت 685هـ)، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت .
- 9- أوضح التفاسير : المؤلف محمد محمد عبد اللطيف بن الخطيب (المتوفى: 1402هـ) الناشر: المطبعة المصرية ومكتبتها الطبعة: السادسة، رمضان 1383 هـ - فبراير 1964م

- 10- الايضاح في علوم البلاغة والمعاني والبيان والبدیع ، محمد بن عبد الرحمن جلال الدين الخطيب القزويني (ت739هـ) ، ت إبراهيم شمس الدين ط1 دار الكتب العلمية .
- 11- بحر العلوم : المؤلف: أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي(ت373هـ) دار الكتب العلمية ، 1413 - 1993 الطبعة: 1
- 12- البحر المديد في تفسير القرآن المجيد : أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (ت1224هـ) المحقق: أحمد عبد الله القرشي رسلان ، الناشر: الدكتور حسن عباس زكي - القاهرة .
- 13- التحليل اللغوي عند مدرسة أكسفورد: د. صلاح إسماعيل عبد الحق ، دار التنوير للطباعة والنشر ، بيروت ، الطبعة الأولى .
- 14- التداولية جورج يول: ترجمة د. قصي العتابي، الناشر : الدار العربية للعلوم ناشرون ودار الامان ، الطبعة الأولى 2010م .
- 15- التداولية عند العلماء العرب (دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي) ، د. مسعود صحراوي ، دار الطليعة بيروت ، الطبعة الأولى ، 2005م .
- 16- التداولية من اوستن الى غوفمان: فيليب بلانشيه ، ترجمة : صابر حباشة ، دار الحوار للنشر والتوزيع ، سوريا - اللاذقية ، الطبعة الأولى ، 2007 م .
- 17- تفسير الحسن : الامام أبو محمد الحسن العسكري ، تحقيق : مؤسسة الامام المهدي
- 18- تفسير القرآن: أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (المتوفى: 489هـ) المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم ، الناشر: دار الوطن، الرياض - السعودية .
- 19- تفسير القرآن العزيز: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، الإلبيري المعروف بابن أبي رَمْنين المالكي (ت399هـ)، المحقق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة - محمد بن مصطفى الكنز ، الناشر: الفاروق الحديثة - مصر/ القاهرة .
- 20- تفسير الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت538هـ) الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت الطبعة: الثالثة - 1407 هـ
- 21- التفسير الميسر: نخبة من أساتذة التفسير، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - السعودية ، الطبعة: الثانية، مزينة ومنقحة، 1430هـ - 2009 م عدد الأجزاء: 1

- 22- التفسير الوسيط للقرآن الكريم: محمد سيد طنطاوي الناشر: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة - القاهرة ، الطبعة: الأولى.
- 23- تنوير المقباس من تفسير ابن عباس : ينسب: لعبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - (ت68هـ) جمعه: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي أمتوفى (ت817هـ) أُلناشر دار الكتب العلمية – لبنان ، عدد الأجزاء: 1.
- 24- الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت 671هـ) تحقيق: أحمد اليردوني وإبراهيم أطفيش الناشر: دار الكتب المصرية - القاهرة .
- 25- الجدول في اعراب القرآن : محمود صافي ،مؤسسة الإيمان ، 1995م .
- 26- ديوان أبي الأسود الدؤلي صنعه: أبو سعيد الحسن السكري (ت290 هـ) تحقيق: محمد حسن آل ياسين الناشر: دار ومكتبة الهلال – بيروت، لبنان الطبعة: الثانية، 1998م 1418 هـ .
- 27- الراغب الاصفهاني ، وجهوده في اللغة المؤلف: عمر عبد الرحمن الساريسي ، الناشر: الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة الطبعة: السنة الثالثة عشرة العدد الثاني والخمسون - 1401 هـ/2001م ، عدد الأجزاء: 1
- 28- روح البيان: إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي ، المولى أبو الفداء (ت 1127هـ) الناشر: دار الفكر – بيروت.
- 29- زاد المسير في علم التفسير: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت 597هـ) المحقق: عبد الرزاق المهدي ، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت
- 30- زهرة التفاسير: محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (ت 1394هـ) دار النشر: دار الفكر العربي ، عدد الأجزاء: 10
- 31- شرح الكافية في النحو: رضي الدين الاستربادي (ت686هـ) تحقيق: إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى 1988م .
- 32- صاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها: أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا(ت395هـ)، تحقيق: السيد أحمد صقر، مكتبة ومطبعة إحياء الكتب العربية، دت.
- 33- عشاريات السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت911هـ) الناشر: مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية ، الطبعة: الأولى، 2004
- 34- العقل واللغة و المجتمع (الفلسفة في العالم الواقعي): جون سيرل ترجمة سعيد الغانمي ، الناشر: الدار العربية للعلوم .

- 35- علم اللغة الاجتماعي: د. هـ.سون، ترجمة: محمود عياد، عالم الكتب، 1990م.
- 36- فتح البيان في مقاصد القرآن: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري الفنوجي (ت 1307هـ) عني بطبعه وقدم له وراجع: خادم العلم عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، الناشر: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا - بيروت.
- 37- في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم: خليفة بو جادي، بيت الحكمة للنشر والتوزيع، العلمة - الجزائر، الطبعة الأولى، 2009م.
- 38- القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان تأليف: أوزفالد ديكر - جان ماري شافير، ترجمة: منذر عياشي، المركز الثقافي العربي، بيروت.
- 39- الكشف والبيان عن تفسير القرآن: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت 427هـ) تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
- 40- لسانيات الخطاب الأسلوبية والتلفظ والتداولية: صابر حباشة، دار الحوار للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 2010م.
- 41- لطائف الإشارات المؤلف: عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت 465هـ) المحقق: إبراهيم البسيوني، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب - مصر الطبعة: الثالثة
- 42- اللغة والحجاج: أبو بكر العزاوي، العمدية في الطبع، الدار البيضاء، الطبعة الأولى، 2006م.
- 43- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت 542هـ)، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
- 44- (مدارك التنزيل وحقائق التأويل): أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت 710هـ)، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو.
- 45- معالم التنزيل، روايات البغوي في تفسيره معالم التنزيل عن شيخه عبد الواحد المليحي «تخريج ودراسة» إعداد الطالب: عبد الحميد عبد الرازق شيخون محمد رسالة: ماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها شعبة الدراسات الإسلامية كلية الآداب، جامعة الإسكندرية - مصر
- 46- معاني القرآن وإعرابه: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت 311هـ)، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي الناشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الأولى 1408 هـ - 1988 م.
- 47- معاني القرآن: أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء، (ت 207هـ)، محمد علي النجار، ومحمد يوسف نجاتي، عالم الكتب الطبعة الثالثة، 1983م.
- 48- معجم مفردات الفاظ القرآن: الحسين بن محمد بن المفضل، أبو القاسم الأصفهاني (أو الأصبهاني) (ت 502هـ) ت نديم مرعشلي.

- 49- مفاتيح الغيب: التفسير الكبير: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت 606هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة – 1420هـ
- 50- مفتاح العلوم: أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي السكاكي (ت 626هـ) حققه وقدم له وفهرسه، د. عبد الحميد الهنداوي الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 2000م.
- 51- مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب: المؤلف: الدكتور محمد محمد يونس علي الناشر: دار الكتاب الجديد المتحدة؛ الحجم: الطبعة: الأولى 2004م.
- 52- المنتخب في تفسير القرآن الكريم: لجنة من الأزهر، الناشر، لجنة القرآن والسنة في المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية الطبعة العاشرة 1995 م.
- 53- الميزان في تفسير القرآن: السيد محمد حسين الطباطبائي (ت 1401هـ): مؤسسة الأعلمي، بيروت- لبنان، (دت).
- 54- نظرية أفعال الكلام العامة (كيف ننجز الأشياء بالكلمات): أوستن، ترجمة: عبد القادر قنيني، أفريقيا الشرق، 1992م.
- 55- نظرية الأفعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين العرب، طالب السيد هاشم الطباطبائي، منشورات جامعة الكويت، 1994م.
- 56- الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه: أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمَوْش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت 437هـ)، المحقق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي.
- البحوث:
- 1- تعديل القوة الانجازية / محمد العبد / (دراسة في التحليل التداولي للخطاب) محمد العبد، ضمن كتاب (التداوليات علم استعمال اللغة). مجلة فصول 2004 ع65
- 2- نظرية المقاصد بين حازم القرطاجني ونظرية الأفعال اللغوية المعاصرة، مجلة اللغة العربية، بلقاسم فداق. العدد 7 85-104.